CD/PV.823
11 May 1999
ARABIC
Original: ENGLISH

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثالثة والعشرين بعد الثمانمائة

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف،
يوم الخميس، ١١ أيار/مايو ١٩٩٩، الساعة ١٠/٢٠

الرئيس: السيد نغوين كي بنه (فييت نام)

الرئيس: أعلن افتتاح الجلسة العامة ٨٢٣ لمؤتمر نزع السلاح والجزء الثاني من دورته لعام ١٩٩٩.

وأود بادئ ذي بدء أن أعرب عن تعاطفنا مع الحكومة الصينية وأسر ضحايا الحادث الأخير الذي شهدته سفارة الصين في بلغراد وعن تعازينا لها. وأود أن أدعوكم إلى التزام الصمت دقيقة واحدة بهذه المناسبة.

ثانياً، اسمحوا لي بأن أرحب بالممثلين الجديدين في مؤتمر نزع السلاح، السفير محمد الدوري من العراق والسفير كالمان بتروتش من سلوفاكيا، وأؤكد لهما تعاوننا معهما ودعمنا لهما.

ولدي على قائمة المتحدثين اليوم، ممثلو كل من الاتحاد الروسي والصين وباكستان وكينيا. وأعطي الكلمة لممثل الاتحاد الروسي، السفير فاسيلي سيدوروف.

السيد سيدوروف (الاتحاد الروسي) (الكلمة بالروسية): السيد الرئيس، أود قبل كل شيء أن أرحب بكم في منصب المسؤولية كرئيس للمؤتمر خلال فترة هامة لأعماله، أي بداية الجزء الثاني من دورة هذا العام. وأود أن أعرب لكم عن تمنياتي بالنجاح التام في جهودكم الرامية إلى تحقيق تقدم في أنشطة المؤتمر، وأؤكد لكم استعداد وفدي للتعاون معكم تعاوناً بناءً. وأود أن أعرب عن خالص امتناني لسلفيكم في الدورة الحالية، السفير روبرت غراي والسفير فيكتور رودريغيس سدينيو، كما أود أن أشيد بالأمين العام للمؤتمر، السيد فلاديمير بتروفسكي ونائبه السيد عبد القادر بن اسماعيل، وكافة موظفي الأمانة لما قدموه لنا بحنكة وكفاءة من مساعدة في أعمالنا. وأرحب ترحيباً حاراً بالزميلين اللذين التحقا بنا مؤخراً. وأتمنى أن نواصل تعاوننا المفيد مع وفديهما.

إن بياني اليوم يهدف إلى توجيه انتباه المؤتمر إلى البلاغ الصحفي المشترك الصادر عن روسيا والصين بشأن المشاورات التي عقدت في موسكو في ١٤ نيسان/أبريل هذا العام حول القضايا المتصلة بمعاهدة عام ١٩٧٢ للحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية. وبناء على طلب بعثتي الصين وروسيا أصدر نص هذا البلاغ في ٢٩ نيسان/أبريل ١٩٩٩ بوصفه وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر تحمل الرمز CD/1584.

وعلى الرغم من قلة عدد الأطراف في معاهدة عام ١٩٧٢ للحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية، لن نبالغ مهما شددنا على أهميتها الكبيرة كعامل للاستقرار الاستراتيجي والأمن الدولي. إن تنفيذ خطط وزع منظومة قذائف دفاعية وطنية مضادة للقذائف سيشكل انتهاكاً لالتزام أساسي بموجب هذه المعاهدة، ألا وهو الالتزام بعدم وزع منظومات قذائف مضادة للقذائف التسيارية للدفاع عن أرض الوطن، وسيؤدي إلى إبطال فعلي لهذه المعاهدة. وسيفضي هذا الحادث، حتماً إلى تقويض كل نظام المعاهدات الدولية في ميدان نزع السلاح، ويمكن أن يؤدي فعلاً إلى شوط جديد من سباق التسلح الاستراتيجي بما في ذلك السباق في الفضاء الخارجي، ويقوض نظام عدم الانتشار القائم. لهذا نرى أن الحفاظ على معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية لا يخدم

مصلحة الأطراف الفعليين فيها وحدهم. ونعتقد أن الجهود المشتركة ستمكننا من منع تطور الوضع بصورة مقلقة فيما يخص هذه المعاهدة ومن تفادي انهيارها.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب لوفد الصين عن صادق تعازينا عن وفاة الدبلوماسيين الصينيين في بلغراد نتيجة عمليات القصف الوحشي التي قامت بها منظمة حلف شمال الأطلسي. وقد أشار رئيس الاتحاد الروسي، ب. يلتسين، في هذا الصدد، في تصريح له إلى أن "روسيا صدمت بقصف "ناتو" لسفارة جمهورية الصين الشعبية في بلغراد. وأنه لا يوجد لهذا العمل التعسفي الصارخ أي مبرر على الإطلاق". وتدين روسيا بشدة عمليات "ناتو" ضد يوغوسلافيا ذات السيادة، التي تسبب عدداً متزايداً من الإصابات بين السكان المدنيين وتؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في المنطقة وتقوض نظام العلاقات الدولية الذي أقيم بعد الحرب العالمية الثانية. وتدعو روسيا بقوة إلى وقف فوري لعمليات "ناتو" العسكرية ضد يوغوسلافيا وإلى إيجاد حل سياسي لمشكلة كوسوفو. ولتحقيق هذا الهدف يجب السعي إلى اتخاذ قرارات بناءة مشتركة.

الرئيس: أشكر سفير الاتحاد الروسي على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئيس. وأعطي الكلمة الآن لممثل الصين، السفير لي تشانغهي.

السيد لي (الصين) (الكلمة بالصينية): السيد الرئيس، لقد بدأ مؤتمر نزع السلاح البارحة الجزء الثاني من دورة هذا العام بعد توقف دام شهراً. وتعقد اليوم أول جلسة عامة بعد هذا التوقف. ويقدر وفد الصين كل التقدير العمل القيم الذي قمتم به خلال آخر أسبوعين من الجزء الأول من الدورة كما يسره أن يرحب بمواصلتكم هذا العمل الجيد في الأسبوعين المتبقيين من مدة رئاستكم. وسيستمر وفدي في تقديم كل دعمه لكم وفي التعاون معكم. وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة للترحيب بسفيري كل من العراق وسلوفاكيا اللذين وصلا مؤخراً. ويسر وفدي جداً أن يتعاون معهما.

واسمحوا لي بأن أعرب لكم، مع بالغ الحزن والسخط، عن شكرنا على الاقتراح الذي قدمتموه في بداية جلستنا والذي دعوتم فيه المؤتمر إلى الإعراب عن تعاطفه مع موظفي السفارة الصينية لدى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الذين عانوا من القصف بالصواريخ الذي تعرضت له السفارة قبل أربعة أيام، وعن تعازيه لهم.

لقد بدأ مؤتمر نزع السلاح أعماله هذا العام في بيئة دولية صعبة جداً وغير مؤاتية. وهناك مجموعة تطورات كدرت جداً جو أعمال مؤتمر نزع السلاح. أولاً أعلن أحد البلدان، بعد بداية الجزء الأول من دورتنا بثلاثة أيام، عن عزمه على تعجيل أعماله المتصلة بإنشاء منظومة "دفاعية وطنية مضادة للقذائف" و"منظومة دفاعية للقذائف النووية" وطالب بتنقيح معاهدة الحد من القذائف المضادة للقذائف التسيارية. وسيكون لهذا القرار تأثير سلبي عميق في التوازن والاستقرار الاستراتيجيين على الصعيدين العالمي والإقليمي وسيؤدي إلى شوط جديد من سباق التسلح، الأمر الذي سيضر بعملية نزع السلاح الدولية.

وفي ١٤ نيسان/أبريل أصدرت وزارتا خارجية الصين والاتحاد الروسي بلاغاً مشتركاً بشأن المشاورات الثنائية المتعلقة بالقضايا المتصلة بمعاهدة الحد من القذائف المضادة للقذائف التسيارية. وبناءً على تعليمات حكومتي، وجه الوفد الصيني لدى مؤتمر نزع السلاح في ٢٦ نيسان/أبريل رسالة مشتركة مع الوفد الروسي إلى السيد بتروفسكي، الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، طلب فيها إصدار البلاغ السالف الذكر بوصفه وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح. وقد سبق أن أشار سفير الاتحاد الروسي الموقر إلى ذلك.

ثانياً، بدأ القصف الجوي لدولة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ذات السيادة قبل نهاية الجزء الأول من دورتنا بثلاثة أيام. وتعرض هذا البلد حتى الآن لـ ٤٨ يوماً متتالياً من القصف العشوائي الذي أسفر عن إصابة العديد من المدنيين وظهور مئات الآلاف من اللاجئين الفارين من ديارهم. وهذه هي أكبر كارثة إنسانية منذ نهاية الحرب الباردة. ويجب على منظمة "ناتو" بقيادة الولايات المتحدة أن توقف فوراً أنشطتها العسكرية ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية حتى يتسنى إعادة مسألة كوسوفو ثانية إلى طريق التسوية السياسية في أقرب وقت ممكن.

ثالثاً، تعرضت السفارة الصينية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الأسبوع الماضي لهجوم بالصواريخ أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة أكثر من عشرين شخصاً بجروح. ولحقت بمبنى السفارة أضرار جسيمة. وأدى كل هذا إلى زيادة تفاقم الوضع في هذه المنطقة واستفحال أزمة كوسوفو. وأصدرت الحكومة الصينية بياناً رسمياً أشارت فيه إلى أن الانتهاك الصارخ لسيادة الصين يمثل عملاً نادراً في التاريخ الدبلوماسي وازدراءً لاتفاقية فيينا بشأن العلاقات الدبلوماسية وللقواعد الأساسية للعلاقات الدولية. وأعربت الصين، حكومة وشعباً، عن سخطها الشديد وإدانتها القوية لهذا العمل الوحشي. وينبغي أن تتحمل منظمة "ناتو" بقيادة الولايات المتحدة كل المسؤولية الناجمة عن ذلك، وتحتفظ الحكومة الصينية بحقها في اتخاذ إجراءات أخرى بشأن هذه المسألة.

وفي الأيام القليلة الماضية، أعربت جماهير الشعب الصيني الغفيرة عن معارضتها القوية لسياسة القوة وللهيمنة وعن وطيد عزمها وتصميمها على حماية سيادة الدولة وذلك أثناء المظاهرات والتجمعات العامة التي نظمت في مختلف أنحاء الصين. وفي الوقت ذاته أثار القصف الوحشي لسفارة الصين في يوغوسلافيا أيضاً ردود فعل قوية وقلقاً في العالم بأسره.

ويشكل قصف سفارة الصين في يوغوسلافيا حدثاً خطيراً للغاية. ويجب على منظمة "ناتو" بقيادة الولايات المتحدة أن تقدم إيضاحات وتفسيرات مقنعة وتتحمل كل المسؤولية السياسية والقانونية والمالية عن ذلك. إن الصين، حكومة وشعباً، تتمسك بالعدالة وتحب السلام وهي مستعدة لإقامة علاقات تعاون متبادلة النفع وودية مع البلدان الأخرى. بيد أننا لن نقبل أي تسلط أو عدوان كما أننا لا نخشى أي تهديد أو ضغط.

وفي آخر يوم للجزء الأول من دورة مؤتمر نزع السلاح لهذا العام، جاء الرئيس الصيني جيانغ زيمين إلى جلستنا العامة وألقى خطاباً هاماً. وما زال هذا المشهد حياً في ذاكرتنا وما فتئ صدى صوته يتردد في هذه القاعة. وبين الرئيس جيانغ، في معرض حديثه عن الواقع العالمي اليوم، أن "عقلية الحرب الباردة ما زالت قائمة وأن نزعة

التسلط وسياسة القوة تنكشفان من حين إلى آخر. إن النزعة إلى توثيق التحالف العسكري آخذة في الازدياد، كما أن الأشكال الجديدة لـ "دبلوماسية القنابل" آخذة في الانتشار. وتفجرت النزاعات الإقليمية، الواحد تلو الآخر. ... ولم تخفض القوى العسكرية أسلحتها المتطورة. ... إن مسألة كيفية دفع عجلة عملية نزع السلاح وصون الأمن العالمي، في هذه الظروف، تصبح حتماً مهمة هامة وملحة تتطلب اهتمام كافة بلدان العالم".

وبين أن "مفهوم الأمن القديم القائم على التحالفات العسكرية وتكديس الأسلحة لن يساعد على ضمان الأمن العالمي، ناهيك عن تحقيق سلام عالمي دائم. ويستلزم ذلك بالتالي وضع مفهوم جديد للأمن يلبي حاجة عصرنا، ويتطلب جهوداً قوية لاستكشاف طرق جديدة لصون السلم والأمن. ... وينبغي أن يتمثل جوهر هذا المفهوم الجديد للأمن في الثقة المتبادلة والمنفعة المتبادلة والمساواة والتعاون. إن المبادئ الخمس المتمثلة في الاحترام المتبادل للسيادة وسلامة الأراضي، والالتزام المتبادل بعدم الاعتداء، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، والمساواة، والمنفعة المتبادلة، والتعايش السلمي، وغير ذلك من القواعد الناظمة للعلاقات الدولية والمعترف بها دولياً تشكل الأسس السياسية التي يقوم عليها السلام في العالم. ويمثل الحوار والمشاورات والمفاوضات، على قدم المساواة، بين الأطراف المعنية النهج الصحيح لتسوية النزاعات وصون السلم. إن وضع مفهوم جديد للأمن ونظام دولي جديد يتسم بالعدل والإنصاف هو السبيل الوحيد إلى النهوض الأساسي بالتطور السليم لعملية نزع السلاح وتوفير ضمانة للسلم والأمن الدوليين".

وعند إلقاء نظرة شاملة على التطورات الأخيرة في الوضع الدولي لا يسع المرء إلا أن يشعر بالقلق إزاء تطور الوضع الدولي مستقبلاً وأثره السلبي على الحد من الأسلحة ونزع السلاح عالمياً بما في ذلك أثره على أعمال مؤتمر نزع السلاح.

الرئيس: أشكر سفير الصين على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئيس. وأعطي الكلمة الآن لممثل باكستان، السفير منير أكرم.

السيد أكرم (باكستان): السيد الرئيس، أود بادئ ذي بدء أن أهنئكم على الجد الذي أديتم به مسؤولياتكم وأجريتم به المشاورات من أجل تيسير التوصل إلى اتفاق مبكر بشأن برنامج عمل هذا المؤتمر. وإننا لنتعهد بدعمكم وبالتعاون معكم دائماً. وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة للترحيب بزميلينا الموقرين سفير العراق وسفير سلوفاكيا.

لقد استمع وفدي بعناية للبيانين اللذين أدلى بهما هذا الصباح سفيرا الصين والاتحاد الروسي الموقران. وإننا نشاطرهما المخاوف التي أعربا عنها فيما يخص بعض التطورات الأخيرة التي ستكون لها آثار بعيدة المدى على أعمال هذا المؤتمر، وبالتأكيد على الأمن الدولي، خاصة بسبب الأفكار والمذاهب الجديدة التي طرحت لخدمة المصالح الأمنية لبلدان تنتمي إلى تحالف عسكري معين.

وخلال السنوات القليلة الماضية أعرب وفد باكستان مراراً عن مخاوفه الكبيرة من أن يكون الخطر النووي في فترة ما بعد الحرب الباردة آخذاً في الازدياد وليس في الانخفاض. والسبب في ذلك هو سعي بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى إيجاد مبررات جديدة ومشكوك فيها للاحتفاظ بأسلحتها النووية إلى الأبد. وروج مفهوم الـــردع النووي كوسيلة لمواجهة التهديدات غير المتوقعة بل والدول غير الحائزة للأسلحة النووية نفسها. وبولغ في خطـــر طرق التدمير الشامل الأخرى لإيجاد مزيد من المبررات لإمكانية استخدام الأسلحة النووية ضد الدول غير الحـــائزة لها نفسها مما يشكل في الواقع إنكاراً للضمانات الأمنية التي منحت للدول غير الحائزة للأسلحة النووية، بما في ذلك الضمانات الممنوحة بموجب قرارين من قرارات مجلس الأمن.

ومما يؤسف له أن المفهوم الاستراتيجي الجديد للتحالف العسكري يؤكد هواجسنا. وسيقوض هذا المفـــهوم الاستراتيجي الجديد الجهود المبذولة من أجل تشجيع نزع السلاح وعدم الانتشار. وسيؤدي إلى قيام دول أخرى، تملك أسلحة نووية ولا تنتمي إلى هذا التحالف، باعتماد سياسات تناسب ما تعتبره مصالحها الأمنية الخاصة.

ونلاحظ بوجه خاص أن الدول الأعضاء في هذا التحالف التي لا تملك أسلحة نووية أثبتت، عند إعادة تأكيد رغبتها في تقاسم الأدوار في استراتيجية هذا التحالف العسكري، أنها تعتمد على الأسلحة النووية كضامن لأمنها بقدر ما تعتمد عليها الدول الحائزة للأسلحة النووية نفسها. كذلك أثبتت أنها تكيل بكيلين فيما يخص مسألة انتشار الأسلحة النووية. ونلاحظ أن بعض أقوى التنديدات بالتجارب النووية التي أجريت في جنوب آسيا في العام الماضي صدر عن نفس هذه الدول غير الحائزة للأسلحة النووية الأعضاء في هذا التحالف العسكري.

إن الخطط الرامية إلى وزع منظومات قذائف دفاعية وطنية ومنظومات دفاعية للقذائف النووية والمناورات الرامية إلى إلغاء أو تغيير معاهدة الحد من القذائف المضادة للقذائف التسيارية يمكن أن تؤدي إلى تزعزع خطـــير لاستقرار العلاقات بين الدول الحائزة للأسلحة النووية وتخلف عواقب وخيمة بالنسبة لبعض المناطق، مثل جنـــوب آسيا وأماكن أخرى. ونأمل أن يتمكن هذا المؤتمر من النظر في هذه التطورات لاتخاذ إجراءات عاجلة لوقف ذلك.

لقد أعرب الناطق باسم وزارة خارجية باكستان عن التعاطف العميق لشعب باكستان وحكومته مع شـــعب وحكومة جمهورية الصين الشعبية وتعازيهما لهما عن الخسائر في الأرواح والأضرار التي لحقت بسفارة الصيـــن خلال عمليات القصف الجوي لبلغراد التي قامت بها "ناتو". وإننا لفي كرب بسبب هذا الحادث المحزن. ويود وفدي أن يعرب لأصدقائنا الصينيين عن صادق تعازينا لهم وتعاطفنا معهم. ونأمل أن يعرب لهم مؤتمر نزع السلاح أيضاً عن ذلك بعبارات مناسبة.

وأكدت باكستان مراراً الحاجة إلى حل سياسي عادل ومبكر للأزمة الحالية في كوسوفو. ويجب أن تكـــون المبادئ الأخلاقية مدعمة بالشرعية الدولية. وينبغي أن يقوم مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بدور فعال في حل هذه الأزمة طبقاً لمسؤولياته بموجب ميثاق الأمم المتحدة. وهذه هي أفضل ضمانة لصون وتعزيز السلم والأمن الدوليين.

إن الميثاق يفرض على الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن مسؤوليات خاصة عن حفظ السلم والأمن. ويشكل وجود علاقات مستقرة وطبيعية بينها شرطاً أساسياً للحفاظ على السلم والاستقرار الدوليين.

ويشكل قصف سفارة الصين حادثاً خطيراً ومؤسفاً. ونأمل أن تقدم تعويضات مناسبة عن الخسائر في الأرواح والممتلكات والمعاناة البشرية. وسيكون ذلك أساسياً للتغلب على الآثار السلبية لهذا الحادث. وتتمتع باكستان بروابط صداقة حميمة وقديمة ودائمة مع جمهورية الصين الشعبية. إننا نتمسك بهذه الصداقة. ويربطنا بالولايات المتحدة الأمريكية أيضاً صداقة قديمة وتعاون وثيق. ونأمل ألا يؤدي هذا الحادث المحزن إلى انتكاس عملية إقامة علاقات تعاونية بين هاتين القوتين العظميين على أساس السيادة والمساواة والاحترام المتبادل.

الرئيس: أشكر سفير باكستان على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئيس. وأعطي الكلمة الآن لممثل كينيا، السفير كيب كورير علي آزاد رانا.

السيد رانا (كينيا): السيد الرئيس، اسمحوا لي بأن أبدأ كلمتي بتهنئتكم على الحماس الذي توليتم به الرئاسة والهمة التي توجهون بها أعمال مؤتمر نزع السلاح. وكونوا على يقين من أن الوفد الكيني سيظل يساندكم خلال رئاستكم. واسمحوا لي أيضاً بأن أرحب بمشاركة زميلينا الجديدين، سفير العراق وسفير سلوفاكيا، في أعمال مؤتمر نزع السلاح.

لقد مضى الآن أكثر من شهر على دخول الأحداث في أزمة كوسوفو منعطفاً جديداً. وقبل هذه المرحلة شاركت مختلف أطراف النزاع في مفاوضات رامبويه، فرنسا، التي كانت ترمي إلى إيجاد حل سلمي للنزاع.

وكنا بالفعل نعتبر هذه المحادثات الطريقة المناسبة لحل المشكلة في كوسوفو. وتتبعناها آملين أن تواصل للحصول على نتيجة مثمرة. لهذا شعرنا بخيبة أمل كبيرة عندما اعتمد نهج مختلف، بل وعنيف في الواقع. وأدى استخدام القوة هذا فعلاً إلى تصعيد النزاع لدرجة أنه يمكن أن يشكل خطراً هائلاً على السلم والأمن الدوليين.

إن المدنيين الأبرياء هم للأسف من يتحمل وطأة المعارك عادة، كما هو متوقع في حالة حرب. وفي كوسوفو، شاهد العالم بأسره وما زال يشاهد يومياً، في الواقع، صوراً مروعة لآلاف الأطفال والنساء والرجال والمسنين المجبرين على الفرار من بيوتهم والتماس اللجوء في مخيمات مكتظة في البلدان المجاورة.

والأسوأ من ذلك هو تزايد عدد الضحايا بين المدنيين. وقد أصيبت مئات المدنيين مباشرة أو بصورة غير مباشرة وقتلوا في المعركة. ومن المحتمل أن يلقى المزيد نفس المصير إذا استمرت الضربات العسكرية بلا هوادة. وبالمثل، كانت الأضرار التي لحقت بالممتلكات جسيمة.

إن القصف الأخير لسفارة الصين في بلغراد، الذي قتل فيه ثلاثة من رعاياها، برهن على خطر مواصلة هذا القصف الذي يمكن أن يؤدي إلى زيادة تصعيد النزاع بسبب أحداث من هذا القبيل.

ويود وفدي أن يعرب عن صادق تعازيه لجمهورية الصين الشعبية وجميع البلدان الأخرى التي تكبدت خسائر في الأرواح نتيجة لهذا القصف.

لقد دعت كينيا دائماً إلى حل النزاعات سلميا. فهذه هي أضمن طريقة لإيجاد حل دائم. أما الحلول القائمة على استخدام القوة فيمكن أن تؤدي إلى تفاقم الوضع فقط.

وقد انطلق رئيس جمهورية كينيا، فخامة السيد دانيال توروبتيش آراب موي، من هذا الإيمان الراسخ بالتسوية السلمية للنزاعات، عندما دعا كافة الأطراف في النزاع إلى إعادة النظر في نهجها والامتناع عن استخدام القوة، بما في ذلك من خلال الوزع الممكن لقوات برية.

وأود الآن أن أقرأ لكم البيان الصحفي القصير الذي أصدره فخامة رئيس جمهورية كينيا بشأن هذا النزاع.

"لقد تابعنا الأحداث الجارية في يوغوسلافيا والناشئة عن الأزمة في كوسوفو باهتمام وفزع كبيرين. إن المعاناة البشرية والخسائر في الأرواح وتدمير الممتلكات أمور مقلقة جداً.

"وإنني أناشد الرئيس بيل كلينتون، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، ورئيس وزراء المملكة المتحدة، توني بلير، ومن خلالهما القادة الآخرين في منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) فضلاً عن الرئيس بوريس يلتسين، رئيس روسيا، ورئيس يوغوسلافيا، سلوبودان ميلوسوفيتش، إيجاد طرق أخرى لتسوية النزاع في كوسوفو لأن النهج الحالي لم يتمخض فيما يبدو عن النتائج المتوخاة. وينبغي أن يتضح من الأضرار التي لحقت بالممتلكات والخسائر في الأرواح أن الوقت قد حان لاستخدام وسائل سلمية لمحاولة حل المشكلة. وينبغي أن تتاح فرصة لمعالجة أسباب الأزمة عن طريق الدبلوماسية والمفاوضات. وهناك احتمال أن يشكل النزاع الحالي خطراً على ذات النظام الدولي الذي صان السلم منذ الحرب العالمية الثانية. ونحث كافة الجهات على إبداء أكبر قدر ممكن من المرونة.

"ومن الأهمية بمكان أن تقوم جميع الأطراف المعنية بإعادة تقييم موقفها، ووقف إطلاق النار والكف عن استخدام القوة بما في ذلك استخدام القوات البرية، الذي يمكن أن يؤدي إلى تصعيد الحرب.

"لقد قابلت سفراء كل من الولايات المتحدة وروسيا ويوغوسلافيا والمفوض السامي للمملكة المتحدة كي ينقلوا ندائي إلى رؤساء دولهم وحكوماتهم".

وقد صدر هذا البيان في الشهر الماضي.

الرئيس: أشكر سفير كينيا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئيس. وبهذا تنتهي قائمة المتحدثين اليوم. هل هناك أي وفد آخر يود الحديث؟ أعطي الكلمة لممثل سلوفاكيا.

السيد بيتروتش (سلوفاكيا): السيد الرئيس، أود أولاً أن أعرب عن أحر تهاني وفدي لكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأحيي السيد فلاديمير بتروفسكي، الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، ونائبه، السيد عبد القادر بن اسماعيل، وكافة الزملاء الموقرين الحاضرين في هذه القاعة، فضلاً عن كافة أعضاء أمانة مؤتمر نزع السلاح.

وبما أنني أحتفظ بالحق في الادلاء ببيان موضوعي في مرحلة لاحقة، فقد طلبت الكلمة اليوم لأعرب عن صادق امتناني لكلمات الترحيب الرقيقة التي حظيت بها، بصفتي سفير سلوفاكيا الجديد، منكم، السيد الرئيس، ومن زملائي الموقرين سفراء كل من الاتحاد الروسي والصين وباكستان وكينيا. وأود أن أؤكد لكم جميعاً استمرار دعم وفدي ورغبته وتعاونه في إنجاز مهمتنا المشتركة.

الرئيس: أشكر سفير سلوفاكيا على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة إلى الرئيس. وأعطي الكلمة لسفيرة الهند.

السيدة كونادي (الهند): السيد الرئيس، بما أنها أول مرة يتناول فيها وفدي الكلمة تحت رئاستكم، اسمحوا لي أن أعرب عن ارتياح الهند لرؤيتكم، كممثل لبلد شقيق من بلدان عدم الانحياز، ترأسون مؤتمر نزع السلاح في هذا الظرف الهام. وأود أن أغتنم هذه الفرصة للترحيب بزملائنا الجدد في مؤتمر نزع السلاح الذين وصلوا بعد آخر حديث لنا في الجلسة العامة، أي سفراء كل من اندونيسيا وفرنسا وجنوب أفريقيا واستراليا وسلوفاكيا والعراق وإسرائيل وفنزويلا والسويد وكولومبيا والأرجنتين. ونتمنى لهم كل النجاح خلال إقاماتهم في جنيف. ونعرب أيضاً عن تقديرنا للأمين العام للمؤتمر، السيد فلاديمير بتروفسكي، ونائب الأمين العام، السيد عبد القادر بن اسماعيل، وموظفي الأمانة على كل ما قدموه من مساعدة لتيسير أعمالنا.

إننا، إذ نبدأ الجزء الثاني من دورة مؤتمر نزع السلاح السنوية، نعي جميعاً كل الوعي التطورات المتصلة بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية التي شهدناها في الفترة الفاصلة بين الدورتين بما في ذلك التطورات التي وقعت في الأسبوع الماضي. وقد أعربت حكومة الهند في عدة مناسبات وفي المحافل المناسبة عن موقفها من هذه الأحداث.

ونود أن نضم صوتنا إلى صوت الوفود الأخرى التي تحدثت قبلنا للإعراب عن تعاطفنا مع وفد الصين وتعازينا له.

الرئيس: أشكر سفيرة الهند على بيانها وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهتها إلى الرئيس. وأعطي الكلمة لسفير الصين.

السيد لي (الصين) (الكلمة بالصينية): يعرب الوفد الصيني عن خالص شكره للسفير سيدوروف من الاتحاد الروسي، والسفير منير أكرم من باكستان، والسفير كيكروريير علي أزاد رانا من كينيا وسفيرة الهند، على ما قدموه من تعازي وأعربوا عنه من تعاطف فيما يخص الأشخاص الذين لقوا حتفهم في سفارة الصين بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وأود أيضاً أن أشكر الوفود الأخرى على تعازيها وعن التعاطف الذي أعربت لي عنه بشتى الطرق والأشكال. وسأنقل تعازيهم وعبارات تعاطفهم إلى حكومتي وإلى أسر الضحايا.

الرئيس: أشكر السفير لي على بيانه.

إنكم تتذكرون أننا ختمنا الجزء الأول من الدورة السنوية في آذار/مارس من غير أن نتمكن من التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل المؤتمر. وتتصل القضيتان اللتان منعتا من التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج العمل على الرغم من المشاورات المكثفة التي أجراها أسلافي وأجريتها أنا بشأن مختلف الاقتراحات المعروضة، بالآليات المناسبة لمعالجة مسألة نزع السلاح النووي ومنع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي. وإنني أعتزم مواصلة مشاوراتي خلال الوقت المتبقي لي كرئيس بهدف التوصل إلى توافق للآراء يمكننا من بدء أعمالنا الموضوعية في أقرب وقت ممكن.

وبهذا نختتم أعمالنا لهذا اليوم. وستعقد جلسة المؤتمر العامة المقبلة يوم الخميس ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٩، الساعة ١٠/٠٠.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٠٠